عدد ٧٤٣ — ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما — السنة ١٧

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Cite Nessim Samama, bureau n° 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

اجر الاعلانات

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠ »
غير الاعلانات القضائية	

تونس يوم الثلاثاء ٨ صفر الخير سنة ١٣٢١ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية — الموافق ٥ ماي سنة ١٩٠٣

نتايج الزيارة الرئيسية
للبلاد التونسية

بارحنا فخامة رئيس الجمهورية بسلام بعد ان لاق من مظاهر الاجلال والاحتفاء ما يفوق الافهام ومن مجالي الحفاوة والوداد ما اعرب عنه اهالي هذه المملكة بالتمام ولا غرو فذلك شان الاقوام الكرام مع الرجال الفخام وروسا الدول العظام ولما حال الان بيننا عرض البحر وتوغل فخامة الرئيس في افراح ومظاهر ودادية لا تخلو في عالم الحوادث السياسية من اهمية اذا اصبح فخامته مهتما باكرام جلالة ملك انكلتيرا ضيفا عظيما بالعاصمة الباريزية فينبغي لكل من يهمه استقبال هذه المملكة المحمية ان يسال عن النتايج التي نجمت عن زيارة فخامة رئيس الجمهورية للديار التونسية ولذلك احببنا استجلاء تلك المقاصد بطريق الاستنتاج من الهجة والعبارات التي نطق بها فخامته على رءوس الاشهاد في اكناف البلاد

ذلك ان زيارة الرئيس للاقطار الافريقية التي الحكم او لحماية الدولة الفرنسوية محفوفا بالوزراء والذوات من سائر الطبقات السياسية والادارية والعسكرية كانت لها غايتان فالغاية الاولى تسكين روع نزلاء الجزائر واخماد ماثار في عقولهم من دواعى النفرة والشقاق والتنابذ والتقاطع خصوصا مع الطبقات الاهلية وقد تمكن فخامة الرئيس بما له من بعد النظر وسمو المدارك والخبرة والانطباع على الانصاف من تسكين النفوس وتطمين الخواطر بالحث على الوفاق والاتحاد بين سائر الافراد لما ان ذلك الاتحاد على العمل هو قوام العمران في سائر الازمان تدل على ذلك عبارات خطبه الرايقة وما اودعه فيها من المقاصد الفائقة حيث قال مخاطبا للفرنسويين «وعليكم باتخاذ الاهالي اعوانا وشركاء لكم فى العمل والمومل بلوغ هذا الامل

اما في القطر التونسي فالمعنى الذي كان لزيارة فخامة الرئيس اخص واجل فان هذا القطر اسست ادارة اموره من ازمان متقادمة على دعامة بيت الملك الحسيني خلد الله اركانه واقيم هيكل ادارته على نظامات اساسية كافلة بحقوق الراعي والرعية يعضدها من اصلاحات وتنظيمات دولة الحماية ما يحقق الغاية المقصودة من مشروع التقدم والعمران بهذه الاوطان وعززت تلك النظامات بما يكفل باحترامها ورعايتها باخلاص اهالي هذه المملكة المحبة والولاء لحضرة مولانا العلية وموالاتهم للدولتين الحامية والمحمية مع التباعد عن مضار المراتع السياسية

هذا وحيث كان التشدق بالسياسة آخذا في النمو بطارفنا وربما كان امره مخفيا في بعض الطمن البعض فى اسلوب الحماية فقد كان لزيارة فخامة الرئيس اهمية خصوصية من هذه الحيثية اذ بدد فخامته سحب الاوهام بتعداد ماثر الحماية وتامين الاهالي على عوائدهم وشعائرهم والاعتراف لهم بالاعانة والاخلاص في مشروع الاصلاح وبان التشبه واختلاط الطباع ليس شرطا فى الاتحاد الذي حث النزلاء عليه وانما قوام نجاح التعاون باحترام الاقوام بعضها لشعائر وطبائع الاخرى بدون ازعاج خواطر ولا شقاق تحت عضد الحضرة العلية الاسمى وفي ظل الدولة الحامية والدولة المحمية

فهذه التصريحات الصادرة من صدر صدور الدولة الجمهورية على رؤوس الاشهاد لكافة سكان البلاد في توضيح سياسة الدولة الفرنسوية والاعتراف لها ببيض الايادي وحسن الاثار لمن القيت اليهم مقاليد الامور بهذه لديارهي ضالتنا المنشودة ودرتنا المفقودة نثرتها قريحة فخامة الرئيس وهي تعتبر احسن بذر في ارض طيبة ينمو غرسها وتزكو ثمارها الجنية بهذه الديار التونسية ولذلك كانت اصدق شاهد واوثق كفيل بمتانة هيكل نظام الحماية واستقرار قدمها الراسخ اعظم استقرار لا تزعزعه جعجعة الهارفين ولا توهنه خطرات الافكار كما ان ذلك الخطاب جاء آية كبرى على ان اهالي هذه المملكة التونسية يقدرون ما في المحافظة على الحالة الراهنة من وفر المزية قابلوها بالالتفاف حول الحضرة العلية والتشبث بنظامات الدولة الحمية وقد برهنوا على هذه الشعائر المرضية بما ظهر منهم من شواهد الاحترام لفخامة رئيس الجمهورية فنحن نبشر انفسنا بهذه النتيجة الباهرة ونسال الله ان يجعلها فاتحة عصر جديد موسوما بالاسعاد فى ظل حضرة مولانا امير البلاد على ممر الاباد انه كريم جواد

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

استدعى كل من سفيري روسيا والنمسا ذمة نظار الباب العالي لاخماد هيجان الارناووط المعارضين في الاصلاحات الجديدة وقد ابانت الدولة العلية القوة الضاربة ببلاد الارناووط ٣٥ الف مقاتل واناطت قيادتها بالمشير عمر رشدي باشا من ابطال حرب اليونان وهو القايد العام وبشمسي باشا وشاكر باشا والي قوصوة ولازالت لجنة لوعظ الموافقة من العلماء تسعى فى تنباع كبراء الارناووط بمنفعة تلك الاصلاحات حقنا للدماء وامتثالا للارادة السلطانية

اصدر الباب العالي منشورا الى كافة قواد العساكر والولاة بالروميلي بالتضييق على مكاتب الجرائد والدخلاء من الاجانب الذين يسعون في التداخل في مصالح الدولة بما لا يعنيهم ولا يزيد المشاكل الا تعقيدا ولذلك عدل بعض الدول عن عزمهن لارسال ضباط من طرفهن لمراقبة حركات العساكر العثمانية بمقدونية

لازالت المناوشات واقعة في عدة جهات وقرى من هذه البلاد العثمانية بين العصاة والعساكر وكلما ظفر العساكر بالثائرين سامو‌هم سوء العذاب

فقد اصبح اولائك البغاة يسعون بكل وسيلة لارتباك الاحوال بازهاق الارواح البرية ونسف المباني والقناطر ودك المعالم بالديناميت زيادة للارتباك وقد نسفوا دار البنك العثماني بسلانيك فدمروها تدميرا وحاولوا نسف دار الغاز والدولة تشدد عليهم وتحترس من كيدهم بضروب الاستعداد والاحتياط فقد جاء في بعض اخبار دار السعادة ان اربعين الفا من عساكر الاناضول قادمون للروميلي ارهابا للاشرار وان الدولة عازمة على ابلاغ قوتها الجندية بولايات اوروبا الى المائتين والخمسين الف مقاتل

لا زالت مسالة تشكيل شركة المساهمة للتعاون على مد سكة بغداد الحديدية محل المذاكرة بين المانيا وفرنسا وانكلترا حيث اصبح كل من هذين الدولتين يطلب المساواة فى الحقوق الادارية بينهما وبين المانيا وهذه الدولة ترغب في الامتياز عليهما حتى يكون للمشروع صبغة المانية وهو ما تاباه انكلترا ولا ترضى به فرنسا ومعلوم ان نفقات انجاز هذه السكة تناهز الاربعمائة مليون فرنكا

وصول فخامة رئيس الجمهورية
الفرنسوية لمرسيليا

لما وصلت الدارعة جان درك المقلة لفخامة رئيس الجمهورية والوزراء والذوات لثغر مرسيليا اطلقت المدافع من القلاع ومن الاسطول الذي ارسل هنالك من طرف جمهورية امريكا تحية لفخامة الرئيس ١٠١ طلقة ولما القت الدارعة مرساها توجه الاميرال كنون رئيس الاسطول الامريكاني في زورق اتلك الدارعة وحيا فخامة الرئيس بسلامة القدوم مصحوبا باعيان ضباط الاسطول وكانت الموسيقة تصدح بالنشيد الوطني والعساكر البحرية تودي السلام وبعد هنيهة اقبل الاميرال الامريكاني على الرئيس في قاعة القبول واشعره بانه اتى من قبل فخامة رئيس الجمهورية الامريكانية لتحية فخامة رئيس الجمهورية الفرنسوية بمناسبة وصوله لمرسيليا وابداء ما تمناه من الخير والسعادة لفخامته وللامة الفرنسوية فاجابه فخامة مسيو لوبي الرئيس بانه ممنون من هذه المظاهر الودادية التي تقدرها فرنسا حق قدرها وقد كان فخامة الرئيس روزفلت استوجب امتنان الامة الفرنسوية بحسن قبوله للجنرال بروجر والاميرال فورني وهو مبتهج بما رآه من محافظة الرئيس على عهود الوداد القديمة التي للجمهورية الشقيقة الكبرى ورئيسها الطائر الصيت نحو ذاته وابدى اعجابه بالمدرعات الامريكانية العظيمة ودعى الاميرال لمناولة طعام الاكرام بالقصر الجمهوري ثم وجه فخامة الرئيس جناب الجنرال دوبوا لاعادة تلك الزيارة للاميرال الامريكاني على متن باخرته فاستقبله الاميرال بغاية الاجلال والاكرام

زيارة ملك انكلترا لباريز

بعد ان زار جلالة ملك انكلترا ثغر نابلي فى ٢٣ وعاصمة رومية في ٢٧ افريل المنصرم

الرئيسية ولدى وصول فخامته للمحطة تلقاه رؤساء شركة السكة الحديد ورؤساء الادارات بالدولة التونسية فحل جنابه العالي بقاعة الاستقبال التي اعدت لقبول فخامته والحضرة العلية وكانت بهيجة المنظر فى نهاية الزركشة والزخرفة وهنالك تكرمت فخامته ببعض وسامات على اعوان سكة الحديد وباثر ذلك اقبل موكب الحضرة العلية في ابهة عزه واقباله تخفره عساكر الخيالة التونسية ويصحبه نجله ومعينه البرنس سيدي الطاهر باي وجناب امير الامراء سيدي محمد العزيز بوعتور الوزير الاكبر وجناب امير الامراء سيدي محمد الجلولي وزير القلم وجناب سيدي الشاذلي صاحب الطابع وبقية رجال حاشية المملكية فتلقاه رجال التشريفات ودخل من حينه لقاعة الاستقبال حيث دارت عبارات الوداد الوثيق بين حضرته وفخامة الرئيس ومن ثم خرجا مع رجال حاشيتهما لركوب الرتل المخصوص المعد للمسير بهما لرادس حمام الانف فبرج السدرية فركب فخامته والحضرة العلية بعربة الشرف يصحبهما جناب وزرائهما وركب بقية الاعيان الحاضرين من امراء الجيوش ونواب الامة واكابر المتوظفين والمراقب المدني وعامل احواز الحاضرة بعربات اخرى خصصت لجنابهم وسار القطار على الساعة الثامنة ودقائق ١٥ قاصدا بلد رادس حيث وصلها بين مظاهر الاحترام والفرح العمومي وكانت البلدة آخذة حظها من الزينة وارضها ممهدة بالرمل ولما نزل فخامة الرئيس والحضرة العلية لزيارتها تلقاهما رصيفنا مسيو لوكوركاربانتي مدير الديبش تونزيان وكاهية المجلس البلدي بالمكان والقى بين يدى فخامة مسيو لوبي خطابا نفيسا اعرب فيه عن حسن المعاشرة التي تجمع القسم الاسلامى من البلدة (رادس) والقسم الفرنسوي منها (مكسولة) مستنتجا من ذلك اتحاد الشقين وتآلفهما على اختلاف الوجهة ايتلافا يعود بالخير عليهما جميعا واجابه فخامة الرئيس بكل سرور بان الفضل في ذلك عائد على مسلك الامة الحامية التي تعهدت بحماية شعائر اهالي البلاد المحمية وعوائدهم وحفظها من التغيير كما هو راجع ايضا على مزية التوافق المتين العرى الذي يجمع الحضرة العلية بالحماية الفرنسوية ومن ثم ركب فخامته والحضرة العلية ورجال حاشيتهما العربات المخصصة لهم وسار الموكب قاصدا المدرسة

الفرنسوية التي اسست هنالك لمدة اربع سنوات فارطة بطلب جماعة النزلاء من الفلاحة الفرنسويين ولدى وصول سموهما للمدرسة مصحوبين برجال حاشيتهما وبجناب مدير العلوم والمعارف وبقية الاعيان الحاضرين تقدم مسيو دوكارنار رئيس حجرة الفلاحة والقى خطابا فيه على بيان المقصد الحسن الذي سمح بتاسيس تلك المدرسة وارتقائها لحد صيرورتها غير كافية لضم سائر ابناء صغار النزلاء الوافدين عليها وبتلك المناسبة ابدى مظاهر شكره لفخامة الرئيس الذي جعل مصلحة التعمير الفرنسوي فى كفالته المنيعة واجاب فخامة الرئيس عن ذلك الخطاب بتنشيط جماعة المعمرين وحثهم على الجد والعمل ثم قلد مدير المدرسة نيشان الامتياز الزراعي وعاد الموكب في انتظامه لموقف السكة الحديد وسار الرتل قاصدا حمام الانف حيث كان فى انتظاره مجلس بلدية المكان واعيان الاهالي والنزلاء وعند الوصول نزل فخامة مسيو لوبي لرصيف موقف السكة وهنالك تلقى مراسم الاحترام والاحتفال بين هتاف الحاضرين بالدعاء ولم يدم الاحتفال هنالك الا بضع دقايق لتضايق الوقت ولذلك عاد فخامة الرئيس للرتل وسار القطار قاصدا برج السدرية لزيارة المستعمرة الفلاحية والصناعية التي احدثها مسيو بونان المثري الشهير وهي مستعمرة وحيدة فى بابها تمثل منى الترقيات الفلاحية والصناعية التي هي ثمرة الكد والجد وبعد التفرج على ربوعها وزيارة محلاتها الصناعية وتشريف الموكب لمائدة السماط الانيقة التي اعدها صاحب المستعمرة كراما لفخامة الرئيس والحضرة العلية تفضل مسيو لوبي بتوزيع عدة نياشين على مستخدمي المستعمرة ورجع الموكب للرتل فاقلع لحينه عائدا لمدينة تونس ووصلها قرب الزوال فاما فخامة الرئيس فقد توجه مصحوبا بحاشيته لدار السفارة الفخيمة واما سمو الحضرة العلية فانها توجهت راسا لسراية المملكة حيث اعدت مادبة فاخرة خاصة اكراما لفخامة مسيو لوبي رئيس الجمهورية بقاعة التشريفات الكبرى المطلة على بستان القصباء ولذلك فان فخامة الرئيس توجه فى ابهة موكبه العالي عند الزوال لسراية المملكة وهنالك تلقاه الجناب الملوكي السامي براس درج القصر بغاية المودة والاكرام وكانت قاعات السرايا ودرجها ومجازاتها بالغة من

الزينة حدها ومن الزخرفة ابهاها واجملها وكان سمو السرايا مزدانا بهدايا فخامة الرئيس لسمو الحضرة العلية ووزيريها الفخيمين وهاته الهدايا الثمينة هي عبارة عن عمارة مدفا من الفيروز البوهمي من ابدع ما كان برسم الحضرة العلية مكتوب على اضخم قطعاتها الجملة الاتية في سطرين بالقلم الغليط (من رئيس الجمهورية الفرنسوية - تعرب هذه التذكرة عن ودادي لحبيبنا باي تونس السيد محمد الهادي) ووعاء من الفيروز الازرق مع محمله الذهبي برسم صاحبه جناب الوزير الاكبر وطاقم لشرب القهوة من الفيروز الازرق المذهب برسم صاحبه جناب وزير القلم

اما الذوات الذين حضروا المادبة الملكية فهم فخامة رئيس مسيو لوبي وكان جلوسه على يمين الحضرة العلية وجناب مسيو فاليار رئيس مجلس الشيوخ وكان جلوسه على يسار الحضرة السامية وجناب وزير الخارجية وجناب وزير الاشغال العامة وجناب وزير الفلاحة وجناب وزير البحر وسمو الامير سيدي محمد الناصر باي وجناب الوزير المقيم العام والبرنس سيدي الطاهر باي وجناب الوزير الاكبر وجناب الجنرال قائد جيش الاحتلال وجناب كاهية مجلس الامة وجناب وزير القلم وجناب مدير التشريفات الرئيسية وجناب صاحب الطابع وجناب كاتب الدولة العام وجناب مدير المعارف وجناب مدير المال وجناب مدير البوسطة وجناب مدير الفلاحة وامراء الجيش الفرنساوي بتونس وجناب معتمد السفارة الفرنسوية وضباط معية رئيس الجمهورية وامير لواء معية الحضرة العلية وجناب الجنرال فلنسي وجناب كاهية الكاتب العام وجناب شيخ المدينة وغيرهم من الاعيان

واما اصناف الاطعمة الشهية التي تناولها المعزومون فوق المائدة الملوكية فكان طبخها على الاسلوب الافرنجي

وكان مجلس الفطور على غاية من الابتهاج ودلائل السرور تلوح على وجوه الجميع سيما الحضرة العلية وفخامة ضيفها الكريم فقد كان لتوادهما ومجاملة كل منهما لصاحبه ما نكتبه هنا بمداد السرور على صفحات الحبور. وفى الختام شرب مولانا العلي نخب فخامة الرئيس داعيا بسعادة فرنسا وطول بقاء رئيسها المحبوب والموقر واجابه فخامة مسيو لوبي شاربا على سعادة المملكة التونسية ومهنئا لملكها عن تحفظه على السنن التي ورثها عن والده

المنعم ومن مساعدته باخلاصه لمشروع الحماية التي سلكتها الدولة الفرنسوية ثم قال فخامته انه يومل ان الحضرة العلية تزور باريز من جديد لتقوم الدولة الفرنسوية بتلقيها بمنتهى الاكرام كما كانت قابلتها بذلك وترى سموها ان محبتها مكينة بالقلوب وباثر ذلك تصافح فخامة الرئيس مع حضرة مولانا مصافحة الوداد والولاء وانتهى موكب الفطور - هذا وقد كانت الموسيقى الملكية اثناء تناول الطعام تصدح بالحانها الشهية ببستان القصباء بعد ان ترنمت بالنشيد الوطني الفرنسوي عند حلول فخامة الرئيس بالسرايا العامرة

الاحتفال بتاسيس تكية
(الاسلامية للعجز)

خرج موكب فخامة الرئيس والحضرة العلية من سراية المملكة على الساعة الثانية ونصف فركب جنابهما العالي في عربة مفتوحة واخترقا صفوف العساكر التونسية المصطفة يمينا وشمالا يتبعهما بعربات اخرى الوزراء والذوات ورجال حاشيتهما وكان فخامة الرئيس حاملا نيشان آل البيت الحسيني وسمو الحضرة العلية متقلدة جوقة الشرف الفرنساوي وجناب وزير الخارجية حاملا لعهد الامان المرصع وسار الموكب نحو محل التكية حيث استقبلهم جناب رئيس واعضاء جمعية الاوقاف وكان المحل مزدانا بالرايات الفرنسوية والتونسية بالغا حده من مظاهر الزينة والجمال والانتظام ومسكبتاه مرصعتان بوجوه البلاد والاعيان وماموري الاوقاف فدخله فخامة الرئيس والحضرة العلية ورجال الدولتين وريثما استقر بهما المقام نطق نخبة الاقران صديقنا السيد البشير صفر بالخطاب الاتي نص ترجمته

يا فخامة الرئيس

ان المحل الذي سيعاد تشييده فى ظل عنايتكم قد كان رحمة للفقراء والمساكين وابناء السبيل من التونسيين مدة ١٢٧ سنة واليوم توفقت جمعية الاوقاف بمساعدة دولة الحماية ومساعفتها لتجديد معالمها وبنائها على احسن الاساليب الموافقة للصحة مع توسيع هيكلها لان مرادها جعلها جديرة بمزاحمة البناآت البهيجة بحاضرة تونس الاخذة في مسلك التقدم والحضرية - والمامول ان فخامتكم تتفضل بالتراس على هذا الموكب في آن واحد مع سمو ملكنا المعظم الذي ورث اكرم المحامد عن اسلافه المقدسين اذ بصفة كون فخامتكم رئيسا موقرا ومحترما للدولة الجمهورية تقيمون لنا دليلا ساطعا بهاته المناسبة على العناية المتمكنة اتى الامة الفرنسوية بامتنا الاسلامية المستقلة بحمايتها المنيعة .. هذا ونحن يا فخامة الرئيس متمحضون شكرا لجنابكم ونرغب من فخامتكم كما نرغب من سمو الحضرة العلية ان تتكرموا بقبول تشكراتنا واحتراماتنا واعتقدوا ان ذكرى هذا اليوم سيبقى خالداً على صفحات قلوبنا فلتعش فخامة الرئيس لوبي ولتعش الحضرة العلية

ولما انهى خطاب رئيس الاوقاف القى جناب الوزير المقيم العام الخطاب الاتي ترجمته

يا فخامة الرئيس

ان التكية التي تشرفنا باستدعائكم لوضع اساسها الاول ستخلف احدى المآثر الخيرية القديمة بتونس وقد كان تاسيسها بالنصف الاخير من القرن الثامن عشر ووظيفتها اعانة الفقراء وابناء السبيل لتخفيف كربائهم وتهوين ويلاتهم وقد عبث بها الزمن بما استوجب تجديدها

اما نفقات تشييدها وخدمتها فستكون كما في القديم من بين مداخيل جهات البر الاسلامية بحيث انها لا تتكلف على خزينة الدولة بشئ وقد رات جمعية الاوقاف ورجال الدولة التونسية نفسها ان احسن طريقة كفيلة بنجاح التكية الجديدة هو جعلها في حماية اعظم رئيس للدولة الجمهورية حتى يكونوا سعداء باضافة اسم فخامتكم لاسم موسسها الاول المنعم علي باي بن موسس العائلة الحسينية

ولما ختم جناب الوزير المقيم خطابه نطق فخامة الرئيس بالخطاب الاتى معناه

انه لا شي اروق لي من وضع الاساس الاول لهاته التكية التي ستاوي العجز الذين هم في سن الشيخوخة والتي كان مقصد تاسيسها من احسن المقاصد التي تتلقاها النفوس الكريمة باوروبا وبافريقيا - هذا ولا عجب ان سمو الباي المعظم يهتم بهذا المشروع ويؤمل نجاحه كما ان فرنسا تشارك في هذا الامل الوطيد وانا اومل من صميم الفواد ان تكون هاته المأثرة الخيرية التي يحق ان تفتخر بها الامة الاسلامية حيث كانت غير مفتقرة في اقامة مشروعاتها الخيرية للخزينة الدولية مقرونة بكامل النجاح وان تفتح ابوابها فى القريب العاجل لايواء العجز وابناء السبيل

ثم ان فخامته والحضرة العلية اطلعا على خريطه المحلات المزمع على تشييدها وتتبعها

ولاقى من ملك ايطاليا واسرته ورجال دولته ما يليق بمقامه الملوكي من مظاهر الاجلال والاكرام قصد عاصمة باريز حيث وصل بعد زوال يوم الجمعة الفارط ١ مايه بثلاث ساعات وكانت شوارع باريز ومعالمها رافلة في حال الزينة فاستقبله فخامة رئيس الجمهورية بموقف سكة الحديد مصحوبا برجال القطر الجمهوري وكافة الوزراء والذوات والعساكر مصطفة والموسيقة العسكرية تصدح بالنشيد الوطني الانكليزي ومن هناك سار الموكب لسفارة انكلترا حيث تجاذب جلالة الملك وفخامة الرئيس اعنة الكلام فهناه بسلامة القدوم من سياحته بالجزاير وتونس وقدم كل منهما للاخر رجال الدولة والحاشية ثم بعد ساعة اعاد جلالة الملك تلك الزيارة لفخامة الرئيس في ابهته الملوكية وليلة السبت بعده حضر ليلة حافلة بالمرسح الفرنسوي وقد روى ان جلالة الملك قال في خطابه لعمد تجار الانكليز انه يومل ان ايام العدوان قد انتهت وان الصداقة والوداد والتقدم قد عادت لمجاريها بين الامتين

ومن الغد حضر جلالة الملك وفخامة الرئيس استعراض العساكر والسباق وتناول الملك الفطور بالقصر الجمهوري كما تناول فخامة الرئيس طعام العشاء بسفارة انكلترا على مايدة الاكرام صحبة الوزراء والذوات الكرام

حوادث داخلية

التشريفات الملوكية

صبيحة امس التاريخ اشرقت على الحاضرة طلعة مولانا السامية في موكب بهيج يصحبها آل البيت الكرام والوزراء الفخام ورجال الحاشية الاعلام فحل ركابها العالي بسراية المملكة حيث اقبل لاداء واجبات الطاعة والولاء لسموها الرفيع وتشرف بلثم راحتها الكريمة اولئك الذوات يتلوهم اعيان الضباط والمتوظفين على اختلاف الطبقات وفي تلك الاثناء تشرف المحترم السيد الهادي الجيلاني عامل القراشيش مع اعيان عمله المقيمين الان بالحاضرة باداء فروض الاخلاص والطاعة لسيدنا المعظم وبعد ان نظر مولانا بعين رشده في مهام الدولة بارح العاصمة عايدا ولعود احمد لمقر سعادته بالنصر السعيد بلغه الله من كل خير ما يريد

زيارة جناب وزير الامور الخارجية لصفاقس

يوم الاربعاء توجه جناب مسيو بيشون الوزير المقيم العام مصحوبا بجناب مسيو بادو كاهية جناب الكاتب العام وبعض رجال السفارة قاصدا مدينة صفاقس لاستقبال جناب مسيو دلكاسي وزير الامور الخارجية ويوم الخميس بعده وصل جناب الوزير وحاشيته ذلك الثغر فاستقبله جناب المراقب المدني وجناب عامل المكان الامير الاي السيد الصادق الجلولي وارباب الحل والعقد وفي تلك الاثناء اقبل جناب الجنرال دولايفا سيار قايد جيش الاحتلال وقدم لجناب المقيم العام اعيان الضباط وجما غفيرا من مشائخ الاوطان والاعمال القبلية الذين لنظر الادارة العسكرية واعيانهم اتوا بقصد اداء مراسم التحية والاحترام لجناب المقيم العام وقضى جنابه تلك الليلة بدار المراقبة

ومن الغد يوم الجمعة نحو الساعة السابعة توجه جناب المقيم العام على متن الباخرة كازابيانكا مصحوبا بالذوات معه لاستقبال جناب وزير الامور الخارجية على متن الباخرة بوتيو بعد ان اطلقت المدافع من القلاع واجابتها الدارعة باحدى وعشرين مدفعا اشعارا بمبادلة مراسم التحية وبعد نزول جناب الوزير من الدارعة مصحوبا بجناب مسيو مولار رئيس التشريفات بالقصر الجمهوري وبجناب الاميرال بوتي قدم له جناب المقيم العام جناب الجنرال قائد جيش الاحتلال وجناب المراقب المدني وغيره من الذوات وسار الموكب باكمله لدار المراقبة تحفه كواكب الخيالة من السبايس وهناك اقبل على الوزير لاداء مراسم الاحترام اعيان النزلاء وارباب المظاهر الرسمية وقناصل الدول ووجوه الاهالي فهنوه بسلامة القدوم واعرب الدكتور ديزبار لجنابه عن دواعي الاحترام لفخامة الرئيس من احترامهم وخالص ولائهم لنظامات الجمهورية وعن اسفهم لعدم تشريفه الاوطان القبلية لمصالح سياسية ونطق جناب مسيو نو بعبارات في اختصاص المدينة بمداخيلها واشار الى نضارة المزارع وخصب الغروس واتقان خدمة سكان صفاقس للزيتون

فاجاب جناب الوزير بخطاب تضمن شكر سعيهم من عبارات الترحاب القلبي التي اخذت منه كل ماخذ واظهر امتنانه لفخامة الرئيس حيث اعتمده واستنابه في اكمال هذا القسم من رحلته للديار التونسية وهي مهمة يسره كل السرور ان يقوم باعباءها وقد حالت الواجبات دون ماقصده فخامة مسيو لوبي من قدومه لتلك الديار بكل اسف فكلف جناب الوزير بان يبلغ الجميع عبارة وداده الوثيق فهو يشكر فخامته على ذلك حيث تمكن من مشاهدة ماتم من التقدم بالايالة التونسية التي اصبحت للدولة الحامية والوزير المنوط به مصالحها قرة عين وبهجة يحق لهما الافتخار بها

ثم قال جنابه وانه ابتهج كل الابتهاج اذ لاقى بذلك الطرف المعاون الاعز الذي اسعده الحظ بتقليده زمام امور هذا القطر الا وهو صديقه الحميم وحبيبه من القديم جناب مسيو بيشون الفخيم فقد كان جنابه من عهد اسناد وزارة الامور الخارجية له بعده قدوة ثم ان هناك اعمال شتى يلزم القيام بها ومرغوبات ومصالح عديدة يجب تسديدها ولكن ما جرى من الترقيات يدل على ان الطريقة التي جرى عليها الاستعمار هي احسن ما سلك ولقد اصاب من نوه من المتكلمين قبلا بشان خصال سكان صفاقس وجنابه من الذين يقدرون تلك الخصال حق قدرها ولا ينكر . لعمري صفاقس من الصفات والثقافة التي تغلبوا بها على القفار فاحيوا بذلك ما كان للرومان من صنيع الاستعمار بهذه الديار بعد الاندثار فهم اهل لكل تنشيط واعتبار وما دام جنابه محرزا على شرف التربع بدست وزارة الامور الخارجية فان اولئك السكان يلدونه صديقا ومعينا لا يفتر عن اعانتهم وتحقيق مرغوباتهم واجابة مطالبهم بقدر ما في وسعه ووعد باجابة مطلوب مسيو نو السابق الذكر لا وعدا سياسيا بل وعد رجل مدبر من غاية امانيه اجابة ذلك المطلوب ثم . قال جناب الوزير ولقد شاهد الناس لعهد قريب اساطيل دول عديدة متجمعة بثغر الجزائر وفدت لتحية فخامة رئيس الجمهورية وما الفضل في ذلك الا لعظمة شان فرنسا وثبات المواصلات التي لدولة الجمهورية مع الدول الاجنبية ثم ختم جناب الوزير كلامه بان شكر عموم النزلاء والاهالي على حسن وفادتهم ووعدهم بالملاقاة في ميعاد مساء اليوم للمنادمة . وبعد تقديم ضباط الحامية اقبل الامير الاي السيد الصادق الجلولي عامل المكان وحيا جناب الوزير بالعبارات الاتية

ياجناب سيدي الوزير

اني في حق نفسي ونيابة عن اهل صفاقس نقدم احتراماتنا لجنابكم ونرحب بقدومكم السعيد وندعو من صميم الفواد لدولة فرنسا بالعز والاقبال كما ندعو لرئيس جمهوريتها المعظم ووزراءها الفخام بطول البقاء والاسعاد حتى نكون متمتعين بظل حمايتها على الدوام

واجابه جناب الوزير بما معناه

ان فخامة رئيس الجمهورية الفرنسوية مقدر لما لكم من المزايا والاخلاص في خدمة الحماية واني اشكركم ومن انظركم من الاعيان

ثم اثنى على جناب الوزير المقيم وقال ان ما سمعه من الاطراء عليه ومدحه يدل على استحسان نزلاء الفرنسويين لانتخابه لجنابه وان العمل اصبح شعار الخاص والعام بتلك الديار ونتيجة ذلك الجد وافرة البركات وان جنابه مرتاح دائما لتنشيط ارباب الكد على كدهم حتى تصير هذه المملكة قدوة للاقطار

ثم تقدم جناب الجنرال قايد جيش الاحتلال بضباط الاوطان القبلية وتبادل مع جناب الوزير عبارات الوداد والفرح والولاء والممنونية في خدمة الجند للمصلحة الوطنية وحسن الالفة بين العساكر والطبقات الاهلية بالاوطان القبلية ولا شك ان هذه الغاية شرط صحة في توفر الاستعمار ولئن لم يطالب الاهالي بالحب لفرنسا فيمكن ان يطالب منهم الاعتراف باعمالها لخير البلاد والعباد وانها هي التي متعتهم بالامن ورغد العيش فهذه الحسنات كلها من آثار التعاون بين العساكر والطبقات المدنية

ثم تقدم جناب امير الامراء السيد يوسف الليقرو عامل الاعراض بخلفاء ومشائخ واعيان الاوطان القبلية فقلده جناب الوزير الصنف الاول من وسام اللجيون دونور كما قلد كلا من مسيو فيدل المراقب المدني والامير الاي السيد الصادق الجلولي الصنف الثالث من وسام اللياقة الزرعي (مريت اقريكول) وقلد مسيو تلر المراقب الثاني ومسيو نجيب الخوري مترجم المراقبة والسيد عمر قدور خليفة صفاقس الصنف الرابع من ذلك الوسام وبعد مناولة الطعام جنابه في ارجاء المدينة واحياءها

ثم بعد زوال اليوم اعد نزلاء المكان اكراما لجناب الوزير مادبة فائقة باحد محلات كبانية المرسى حضرها نحو الالاف من المدعوين فالقى جناب الوزير في هذا النادي الرحيب خطابا هذا معناه

اني بالنيابة عن فخامة رئيس الجمهورية الذي يقدم لهذا الطرف العذر وتفضل بان انابني في الحضور عنه للاتيان بعبارة الاسف الشديد من اجل ذلك ارفع كاسي على ذكر صفاقس بغاية السرور والابتهاج خصوصا وليس لاحد مثل ما لجنابه من الوثوق بمستقبلها ويحق لي ان اقول ذلك عن تروّ حيث كانت وظيفتي من مدة مديدة السهر على المصالح التونسية ووجب علي ايضا ان اسهر على مصالحكم فيكفي المرء ان يسرح الطرف لحظة من الزمان في ربوع تلك الاحياء الجديدة العامرة بالمصانع الطافحة بماء الحياة ليتصور قوة نمو العمران في منطقة امتدادها والشبيبة التي جاءت بها الحماية لهذه المدينة الطايرة الصيت من قديم الازمان بين العرب من السكان

مما ينبغي ان يقال ان تلك المواقع قد خصصت من بين سواها بالامتياز فالمدينة يكتنفها من جهة البحر خيرات خليج هاد عامر بالاسماك والنشاف قد نيطت اليه همم طائفة من الاهالي المسلمين الذين يعز وجودهم المحافظين على ... ب نتائج البحر

ومن جهة البر اجتمعت اثار السلف والعلوم العصرية لاكساءها حلة العمران ـ اما الذي الفضل فيه لاثار السلف القديم فهو خدمة الزيتونة التي احرزتم فيها على الصيت الطاير في اتقانها بما انتم اهل له

ولقد حكى بعض مؤرخي العرب الذين كثيرا ما يستشهد باقوالهم ان الانسان كان في صدر الفتح الاسلامي لافريقيا يسافر من طرابلس الغرب الى طنجة تحت ظلال غابة مستمرة تتخللها الاف من القرى ـ ولنا على ذلك دليل لا اقل من الناحية الممتدة من صفاقس الى تخوم الجزاير ـ ولا زالت اطلال تلك الديار قائمة بكل صقع من هذه البلاد فانتم اخذتم في احياء تلك الغابة التي غرس الرومان زيتونها اما الاهالي فانهم حافظوا على اساليب القدماء في غراسة الزيتون محافظة الانسان على انفس ميراث وقد ضرب معهم اصحاب الاموال من الفرنسويين بسهم في ذلك الغرض فنجمت عن ذلك نتائج اصبحت الان محل الاعجاب في هذا الباب

وليس هناك قطر في البحر المتوسط بل بالعالم باسره اجمل منظرا واجدر بان يتصور به المرء كنه مقدرة الانسان من منظر تلك الفدادين التي استكملت شروط الاتقان وغرست رباها بصفوف لاتحصى من الزيتون صاعدة لاعاليها ومنحدرة الى براريها ممتدة في كل صوب الى اقصى الافق وبحسن انتظامها وجميل هندامها تحاكي ابهى الرياض الفرنسوية في سعة انتشارها في عرض البرية فهذه الاراضي التي صارت قفرا بتوالي الغزوات وتعاقب الحروب والفتن قد اعدتم نضارتها وبددتم خسارتها واعدتم الى التمدن شعارها فاحييتم بلادا بعد الموت وهذا التاسيس على دعامة السلم لتلك الخيرات هو اسمى ما يتصوره العقل فانه لا تبيده الدهور اذ الزيتونة حية لا تموت على مر العصور ـ فانتم عاملون بقاعدة غرسوا فاكلنا وغرسنا فياكلوا اشارة الى الاجيال القابلة

ولقد اسفرت علوم العصر عن نتيجة الانتفاع بالفوسفاط الذي سيوسق من دياركم على طريق البحر وهي مادة كانت غير معروفة لبعض سنين فوقع الكشف عليها بفضل الكيمياء وعلم طبقات الارض فاصبحت بذلك مالا ناضا وبذلك كان لكم حظ في تلك الاثار العجيبة

اليس من تلك الاثار استخراج تلك المادة المسمدة الصناعية التي تعيد الارض المتمدنة القديمة ما فقدته من قوة الاثمار في جهات تظهر لبادي الراي قد فقدت خصبها لابد الابدين فرنسا كم اصبح اليوم اول مراسي العالم لهذا الوسق وعالكم من البحر والزيت والفوسفاط اصبح مرسى صفاقس محرزا على خيرات وكنوز لا نفاذ لها تستديم لها نمو الحركات فلئن وجب شكر الخالق على ذلك فمن الحيف ان لا نمدح الرجال الذين استفادوا من تلك الكنوز ـ فاذا تماديتم في سيركم هذا تاتون بعد جيل او جيلين بما اتمه الرومان بعد قرون عديدة

وايضا فلقد تمت سكة حديد قفصة بسرعة لم تعهد وكل عمل تم بربوعكم سيمته المنفعة والجراءة والاقدام وبذلك تنجحون وتسلكون سبيل النجاح

وليس هناك في جميع اصقاع المعمورة التي اقبل فيها ابناء وطنكم على المشروعات التي ابتدعتها الافكار تحت ظل الراية الفرنسوية من مكان تبتهج العين لرؤياه كصفاقس لما انه ليس هناك مكان تم فيه التعاون المطلوب بينهم وبين الاهالي اكثر من هذه الديار او عادت فيه مساعيهم جميعا بنتائج اسرع واظهر للعيان ولم ابرح من منذ خمس سنوات من ان اتعقب نمو عمرانكم بعين الاهتمام فاعتقدوا ان حلولي بين اظهركم حلولا اطلعت به على حقائق تعود عليكم بجميل الفخر لم يكن الا مؤيدا لعواطف ذلك الوداد القديم

فاشرب نخب سكان صفاقس وكافة طبقاتها من فرنسويين واهالي واجانب وارجوهم ان يقبلوا ما اتمناه لعمرانها من الخير

زيارة جناب وزير الامور الخارجية لسوسة

صبيحة يوم السبت الفارط حل ركاب جناب مسيو دلكاسي وحاشيته بسوسه فاستقبله جناب الجنرال ترايون قايد العساكر بها وجناب المراقب المدني وجناب القائمقام السيد الطيب الجلولي عامل المكان واعيان النزلاء والاهالي ومن هناك سار الموكب الوزيري باكمله بين صفوف العساكر وافواج الخلايق الى دار المراقبة المدنية حيث تلقى جناب الوزير مراسم الاحترام من ارباب الحيثيات والمظاهر الرسمية وهناك القى المسيو لامبار عميد النزلاء خطابا هنا فيه جناب الوزير بسلامة القدوم وابدى فيه اسفه لحيلولة الحوادث دون زيارة فخامة الرئيس الجمهورية لسوسة واقترح على جناب الوزير مد بلاد الساحل بالعناية في انجاز مشروع جلب المياه الى هي قوام الحياة لبلدان الساحل ومشروع سكة الحديد التي تواصل سوسه والقيروان بدواخل المملكة

اجاب عنه جناب الوزير بتعداد محاسن سوسة والثناء على ماجرى فيها بهمة النزلاء من الترقيات في خدمة الزيت والزيتون واشعر بان جلب المياه اصبح امرا مقررا وان انجاز سكة الحديد لا يلبث ان يتم واكد للحاضرين عناية الدولة واهتمامه الخاص بحسن استقبالهم ـ وبعد ان استقبل جناب الوزير الجنرال تريون قايد عساكر حاميه المكان وضباطها تقدم القائمقام السيد الطيب الجلولي عامل سوسه مصحوبا بالمشائخ والاعيان في عدد عديد والقى بين يدي جناب الوزير خطابا نصه

اتشرف بان اقدم لكم يا جناب الوزير وفود سكان مراقبتي سوسة والقيروان . بسرور هو على الابتهاج بقدومكم اوضح برهان . وبان اوجه بالنيابة عن اهل عملي وعنهم . التهنية بسلامة القدوم الصادرة منا ومنهم . ونهني انفسنا يا جناب الوزير بالفرصة التي اغتنمناها لنعرب لكم عموميا . عن الاحساسات المنبعثة عن صدق النية ومغزاها والميل نحو الدولة الجمهورية وحضرة سيدنا ومولانا المعظم . ذي الايادي التي استتب بها الامن وتنظم . والافكار السديدة التي بها الارتباط بين الدولتين والاتحاد . اصبح يزداد يوما فيوما في القرب والوداد . فهذا الارتباط الذي لا اجمل منه بين الدولتين الحامية والمحميه . قد اثر في تقدم المملكة وانبساط الهيئة الاجتماعيه . وان كافة اهل الساحل معترفون يا جناب الوزير اعتراف اثبات . باجتهاد جناب الدولة الحامية المذكورة لهم الامن وادارة شؤنهم بانصاف وحسن التفات . وتعليمهم وتحسين حالتهم المادية والمعنويه . جريا على ما اثبتته المشاهدة العيانية . واننا متمنون دوام العافية والتوافق المعلوم . لاتمام المهم من الاشغال النافعة للعموم . المعزوم على ابرازها كجلب المياه واتصال السكك الحديدية . واجتناء ثمرات الارض وتوسيع نطاق العلوم الصناعية . فالمرغوب منكم يا جناب الوزير باخلاص النية . مساعدتكم على هذا المشروع الذي يكون من مفاخر الامة الفخيمة الفرنسوية . الباذل في نجاحه جهده التام . عمدتكم بتونس جناب الوزير المقيم العام . وان اهل عملي يستكثرون جزيل خيركم . من اثبات حسن التفاتكم لهم بقدومكم الينا وسيركم . ويقدمون لجنابكم احتراماتهم من افراد بلدانهم وجماعاتهم . داعين كافتنا لحضرة سيدنا دام عزه بطول البقاء من صميم فوادنا . مثنين على رجال الدولة الحامية المعتمدين لديها في القيام بما فيه منافع وطننا

فاجابه عن ذلك جناب الوزير بان امل انجاز مشروع جلب المياه والمواصلات بطريق سكة الحديد في اقرب وقت ممكن

ثم استقبل جناب الوزير قنصل واعيان النزلاء الايطاليان وتبادل مع قنصلهم عبارات الوداد والحث على الاتحاد بما يعيد المحبة القديمة بين الامتين

وعند الزوال اعد جناب الوزير في منتدى الضباط وليمة فاخرة حضرها جناب المقيم العام وجناب قواد العساكر البرية والبحرية واعيان النزلاء عامل سوسة وعامل المهدية ورئيس مجلس عدلية سوسة وعامل المنستير وعامل جمال وعامل السواسي من التونسيين وفي الختام القى المسيو قالبني من عمد النزلاء والمحامين خطبة سنية في الغرض المشار اليه اجاب عنها جناب الوزير بما يناسب المقام وبهذه المناسبة قلد جناب الوزير صديقنا السيد الشاذلي بن فرحات عامل المهدية وسام اللجيون دونور من الرتبة الرابعة وصديقنا السيد الطيب الجلولي عامل سوسة وسام اوفسي د كادمي كما احسن الى صديقنا السيد الطاهر العجيمي عامل المنستير بوسام دارفون داتام من الرتبة الرابعة وبمثله لعامل السواسي والى السيد رمضان بن رمضان من اعيان تجار المهدية بالصنف الرابع من وسام اللياقة الفلاحي فهني كلا منهم بما ناله من الامتياز الذي هو به جدير

وصبيحة يوم الاحد الفارط وصل جناب وزير الامور الخارجية وجناب المقيم العام والذوات معهما للحاضرة التونسية بسلام

صدى زيارة فخامة رئيس الجمهورية (للحاضرة التونسية)

اتينا في العدد قبل هذا على تفاصيل الاحتفالات التي جرت بالحاضرة التونسية وثغر بنزرت ووعدنا بالاتيان على الخطاب الذي القاه جناب الوزير المقيم العام اثر الوليمة التي اعدها المجلس البلدي اكراما لفخامة الرئيس وحضرة مولانا المعظم بهذا الثغر والان وفاء بالوعد ننشر ترجمة ذلك الخطاب الرايق وجواب فخامة الرئيس عنه وهذا نصها

سيدي الرئيس

في هذا الحين الذي تمت فيه سياحة فخامتكم بافريقيا الشمالية ارى من الشرف العظيم للمقيم العام لدولة الجمهورية ان يكون مدعوا لاسداء واجب الشكر ومراسم الدعاء لكم بحسن العودة للديار الفرنسوية وهو قائم بذلك الواجب بما له من الاحترام العميق لذاتكم وبما يخالجه من الشمم في الاعراب عن الاحساسات التي لكافة ابناء وطنه وبما له من اليقين في الاعراب ايضا عن شعائر الدولة التونسية وكافة الاجانب الذين تظلهم رايتنا الحامية بالمملكة التونسية وبعد زيارتكم لايالة الجزائر التي قال فيها جول فري انها دار العجايب والسحر الحلال وانها حلة فرنسا وتاجها في الحال فقد شاهدتم الايالة التونسية التي قال فيها ذلك السياسي الخطير ايضا انها بهجة افريقيا الشمالية وتسوحتم في ارجاءها بين رنات الفرح من الخاص والعام ولاقيتم من هتاف النزلاء الواثقين ذوي الساعد المتين الذين غرسوا تحت سماءها الصقيل نوادر الفضائل لجنسنا وحيوكم في كل صقع ومكان تحية صادرة لاعظم واجل رئيس للامة الفرنسوية التي هرع اساطيل القياصرة وروساء الدول ليحفوه بشواهد الاعتبار والاعجاب والوداد لما يعلمون من عظمة فرنسا بما لها من المنزلة الوحيدة في تاريخ جميع الامم التي حصلت على الحرية في الهيأة البشرية

ولقد امكنكم ان تشاهدوا الصنيع الذي تم في اقل من اثنين وعشرين سنة بقوة وربحة الاستعمار في هذه الديار التي توالت عليها من قبلنا عدة امم ترك اعظمها بها ما لا تمحيه يد الرجال ولا كرور الزمان من الاثار فان قضت الاقدار يوما ما باجلاءنا عنها وجد من ياتي من بعدنا دليلا قاطعا على عملنا العمل النافع